

## تقرير



## الرفيق محمد دكروب

لا أدري كيف تراخت يداي عن مقود سيارتي وكدتُ أتسبب بحادث اصطدام حين كنت أنتظر سماع فيروز في هذه الفترة الصباحية من محطة «صوت الشعب»، كعادتي صباح كل يوم، وأنا في طريقني للإشراف على أعمالني الزراعية، حين قطع المذيع كلامه فجأة ونهذجُ صوته وهو ينعي للأمة كبير أدبائها ومناضليها الرفيق محمد دكروب...

وتفجرت الدموع من عيني وتخالطت قطراتها مع سيل من صور الماضي.

تعود بي الذاكرة إلى تلك الفترة البعيدة يوم كان دكان الرفيق عبد الحسن دكروب لا يبعد سوى أمتار قليلة عن دكان والدي، وكيف كانت مطرقة الحبيب محمد تصل إلى مسامعي متناغمة مع أنغام رفيقي الآخر إبراهيم الشامي وهو ينادي بصوته الجهوري، معذراً مزايًا فاكهته الطازجة، ما جعلهما يحتلان مساحة مميزة في (لمحة سوق الفسحة) كما ذكرت في كتابي الأول (ونبقى معه) إلى جانب كلمتي في تكريم الرفيق الحبيب محمد التي ألقيتها في الحفل التكريمي الذي دعا إليه مندى صور الثقافي، بالاشتراك مع إدارة الكلية الجعفرية ونشرت تفاصيلها في مجلة «الطريق» حينذاك.

ولما سئل يومها الرفيق محمد من تريد أن يلقي كلمة صور في هذه المناسبة، أجاب الرفيق حسن مرتضى وفوجئ رئيس مندى صور الثقافي بطلبه، فردّ عليه مستغرباً: هل أنت واثق من استجابته لطلبك، وأنت كما هو معروف في طبيعة المفكرين والقياديين في الحزب الشيوعي، وهو كما نعرف من الناشطين الطليعيين في الحزب السوري القومي الاجتماعي، أجاب: يمكنكم أن تسألوه، فردّ عليه الأخ العزيز منيف فرج رئيس المنتدى يومذاك: بل سله أنت.

وعندما رنّ جرس الهاتف في منزلي، مساء ذلك اليوم، وسألني الحبيب محمد إذا كنت أوافق على طلبه، أجبت: هل كنت واثقاً من استجابتي؟ أجابني: ولو يا أبو محمد، لو لم أكن على يقين من ذلك لما سميتك، فأجبت: وأنا سأجرب أن أفبك بعضاً من حقل علينا وعلى صور التي أضفت إلى أمجادها مجداً جديداً بانتمائك إليها.

وكان لكلمتي حينها وقعها الجميل، ما أهاب بالرفيق مارسيل خليفة أن يشدّ على يدي بحرارة حين صافحني ويسألني من أين تأتي بمثل هذا الكلام الجميل، فيردّ عليه أميننا الحبيب: من بلاغة النهج في كلمات جدّه علي المرتضى.

فكيف تغيب صورة الحبيب محمد عن أنظارنا ونحن نراه منذ تلك الأيام البعيدة التي كان يصلح فيها الأشياء الصغيرة في دكان أخيه (السّمكري) إلى آخر يوم من أيام حياته وهو يكافح ويناضل بعناد غريب فكراً وعملاً لإصلاح الأمور الكبيرة في وطنه ولا يتوقف إلا حين توقف قلبه بعدما حملّه كل هذه الأعباء التي تنوء بحملها الجبال الراسيات، فسقط شهيداً في ميدان لم يتوقف عن رفده بجميع ما كان يملك.

حسن مرتضى

# مسيحيو 14 آذار: التحولات الإقليمية

روسيا للقاء غير رسمي وغير ملزم بين المعارضة والنظام، إضافة إلى أن الفترة الفاصلة عن مؤتمر جنيف ستكون حاسمة على صعيد تغيير

ما أعلنه أمس المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، عن رعاية

نصرالله بالغ كثيراً في تصوير نفسه ورفيقه منتصرين (أرشيف)



عن الساحة السياسية، في مواجهة الثامن من آذار الذي انتعش منذ معركة القصور وصولاً إلى التفاهم الأميركي - الروسي - الإيراني حول سوريا، وتوجه أخيراً الخطاب الأخير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وبدأ هذا الفريق منتصراً، في مقابل أداء متعثراً بعض الشيء لفريق 14 آذار الذي يتصرف كأنه يقتر بخسارة إقليمية ومحلية. وقد ضاعف من حدة المشهد عدم قدرة هذا الفريق على الدفع في اتجاه تأليف الحكومة.

لكن قيادات أساسية في قوى 14 آذار لا توافق بتاتاً على هذا التوصيف. في اعتقادها أن نصرالله بالغ كثيراً في تصوير نفسه ورفيقه منتصرين. «فالأسد قدم تنازلاً كبيراً في ملف الكيماوي، وهو السلاح الذي استخدمه 13 مرة قبل مجزرة الغوطة. وهذا يعني أن واشنطن حصلت من إيران وروسيا على ما كان متعذراً الحصول عليه في ضربة عسكرية كانت تجميلية، وفي الحد الأقصى تاديبية محصورة في الزمان والمكان».

والأمر الثاني هو أن واشنطن حققت في السياسة اليوم على طريق الضغط على روسيا وإيران خطوات سياسية مهمة في ما يتعلق بمستقبل النظام السوري. فالإعداد لمؤتمر جنيف لا يزال في بدايته، ومن المحتمل إرجاء مواعده إلى الشهور الأولى من السنة الجديدة.

وفي انتظار ذلك الوقت، ستكون هناك خطوات أكثر تقدماً من الخطوة التي قام بها نائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل (الذي تصفه شخصية لبنانية من خارج 14 آذار بأنه رجل روسيا في سوريا)، في حين أن معلومات لبنانية تحدثت عن لقاءات مع معارضين سوريين ستجري قريباً مع روسيا، في موازاة

تتصرف قوى 8 آذار

وحلفاؤها على أنها منتصرة

بعد تطورات المنطقة

الآخيرة. لكن قوى 14 آذار لا

تجد في ما يحصل أي انتصار

لأخصامها. مع قيادات

أساسية مسيحية في هذه

القوى، تستعرض «الأخبار»

الموقف من الحكومة

والانتخابات الرئاسية

والتحولات الإقليمية

## هيام القصيفي

تمثل الانتخابات الرئاسية المقبلة المحطة الأبرز في الاحاديث والجلسات الحوارية البعيدة عن الاعلام، لقيادات مسيحية رئيسية في قوى 14 آذار. لا يعني ذلك أن هذه القوى سحبت الملف الحكومي من التداول، بل العكس تماماً. لكن تاريخ 25 آذار بات، بالنسبة إلى هذه القيادات، محطة مفصلية على طريق استعادة الدور الذي كان يفترض أن تلعبه قوى 14 آذار والقيادات المسيحية فيها منذ عام 2005 حتى اليوم.

قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية، صارت الانتخابات طبقاً أساسياً في أي جلسة حوار داخلية، من دون أن تكون معزولة عن ملفات كثيرة مرتبطة بها للنقاش، تبدأ من تداعيات سوريا وصولاً إلى تأليف الحكومة قبل الانتخابات. والأهم رؤية هذا الفريق الذي يبدو منكفئاً

## تقرير

# رسالة أمنية لاستخبارات الجيش في البقاع

بمياها البحرية وتأكيد المثلث الماسي المتمثل في المقاومة والجيش والشعب»، مشدداً على «ضرورة تحرك لبنان الرسمي لحماية الثروة البحرية من دون تجزئة وإلزام الأمم المتحدة بالالتزام بالقرار 1701 الذي نص على ترسيم الحدود اللبنانية البرية والبحرية. وهذا تساهم فيه الازمة الاقتصادية الاجتماعية».

وتطرق إلى قضية اختفاء الإمام السيد موسى الصدر، وقال: «لا نزال ننتظر مبادرات أخوية من السلطات اللبنانية في القضية، رغم أننا نعرف الصعوبات، لكننا نعرف المؤامرات ونراهن على التحقيقات».

وأكد أنه يراهن على الحوار والمبادئ المتضمنة لخارطة الطريق التي طرحها في كلمته في 31 آب الماضي. ودعا إلى «انعقاد مؤتمر جنيف 2 لتمهيد الطريق إلى الحل السياسي في سوريا ووقف تدمير البنى الإنسانية والسياسية وتحرير لبنان من ضغط قضايا المنطقة والشروع في تشكيل حكومة وإطلاق فعاليات العمل التشريعي».

وشدد بري، من جهة أخرى، على «أننا لن نقبل بتجريد طرابلس من عمقها

وإثر الانفجار ضربت قوة من الجيش والاستخبارات طوقاً أمنياً حول المكان، كذلك حضر ضباط وعناصر من قوى الأمن الداخلي، وأمن الدولة، وفرع المعلومات، والأمن العام، إضافة إلى الشرطة العسكرية وأدلة الجيش التي باشرت جمع المعلومات. ولفت مصدر أممي إلى أن الجيش أوقف شخصين صودف وجودهما بمحاذاة المبنى الذي انفجرت العبوة قربه.

يذكر أن طريق المصنع الدولي شهد تفجير عبوات عدة سابقاً، أثناء مرور مواكب لعناصر من حزب الله، أوقف على إثرها أشخاص مشتبه في تورطهم فيها.

في غضون ذلك، سيطر الجمود على الساحة السياسية، واقتصر النشاط على المواقف في الموضوع الحكومي، باستثناء إعلان حزب الكتائب قبوله لصيغة 6.9.9 شرط تضمين البيان الوزاري إعلان بعدداً.

من جهته، قارب رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال حفل ختام فعاليات اليوم الذهبي لمؤسسات الإمام الصدر عدداً من الملفات أبرزها ملف النفط. ولفت إلى أن «هناك خطرين داهمين على لبنان، هما العدو الإسرائيلي الذي يتربص

تلقت استخبارات الجيش في البقاع «رسالة أمنية مفخخة» بزرع عبوة ناسفة على طريق تسلكها عادة دورياتها لكونها تربط طريق دمشق الدولي بطريق زحلة شتوره. وكتب مراسل «الأخبار» أسامة القادري أن عبوة ناسفة تزن 300 غرام زرعت في جانب الطريق الفرعية في منطقة جلالا التحتا، التي تربط طريق المصنع الدولية بطريق شتوره - زحلة، وتبعد 200 متر عن مركز للاستخبارات.

وأدى الانفجار الذي وضع أمام مبنى مهجور إلى أضرار في سيارة الزميل نايف درويش، لحظة ترخّله منها، وابتعاده عنها أمتاراً قليلة قبل حدوث الانفجار.

ورأى مصدر أممي أن العبوة «رسالة» إلى استخبارات الجيش، رابطاً إياها بحادثة حوش الحرمة في البقاع الغربي، قبل أيام، والتي أدت إلى مقتل عنصرين من إحدى المجموعات المسلحة العاملة بين لبنان وسوريا إثر مطاردة عناصر الاستخبارات لهذه المجموعة. وقال المصدر إن عناصر الجيش لحظة انفجار العبوة كانوا في حالة بحث عنها، بناءً على معلومات مسبقة.